**محاضرات المسرح المغاربي س 3 مج 2**

**تقديم الأستاذ/ الهادي بوذيب**

**تاريخ المسرح الجزائري**

**تمهيد:**

عرفت الثقافة الجزائرية احتفالية ،تتعلق أساسا ،بكل ما له علاقة بفن المسرح ،كالتويزة ،والحلقة والمداح .ان مفهوم الهوية المسرحية في التاريخ الثقافي الجزائري ،متجذر في الأصول الثفافية والتاريخية الجزائرية .

فالخطاب المسرحي الجزائري ،له ارثه التاريخي دون الاعتبار الى معايير الفن المسرحي ، انطلاقا أن المسرح ولد انبثق في خضم التشكلات الاجتماعية البشرية ،وتطورها الارتجالي ،وتاريخ الفن يؤكد أن الفعالية الجماعية لإنتاجية المتخيل الجمعي،بصفته الرافد الأول في صيرورة إشكالية الوعى والفن .وانطلاقا مما ذكر سالفا،عرف المسرح الجزائري حركية تاريخية ،موزعة من حيث المفهوم والوظيفة.

فكانت البداية التاريخية في حدودها الدنيا ،أي بفعل الإرهاصات الأولى ،مع زيارة فرقة " جورج ابيض " إلى الجزائر عام 1861 ،وقد عرض مسرحيتين بعنوان : " صلاح الدين الأيوبي ،وثورات العرب" .إلا أن هذه الزيارة لم تلق النجاح المطلوب ،لاعتبارات ثقافية ،منها : جهل المجتمع الجزائري لتقاليد فن المسرح الحديث ،بالإضافة إلى ذلك صعوبة الأداء التعبيري ،للمسرحيات المقدمة ،باعتمادها عنصر العربية الفصحي .

وعلى الرغم من ذلك ،فان هذه الزيارة قد فتحت أفاقا جديدة لهواة المسرح ،وعلى ضوءها تم تشكيل " جمعية الآداب والتمثيل " ممثلة في رئيسها الطاهر على شريف ،حيث عرضت هذه الفرقة اول عمل لها بعنوان " الشقاء بعد العناء" عام 1921 .ومسرحية " خديمة الغرام عام 1922.والملاحظ فنيا وماديا ،ان هذه التجربة قد باءت بالفشل ،لأسباب عدة ،منها : المشاكل المادية وغياب التمويل ،وعدم وجود أرضية للتقاليد المسرحية ،وكذلك إشكالية التلقي عند الجمهور .

- **المسرح الجزائري والإرهاصات الأولى / مرحلة الثلاثينات :**

الفشل الاول الذي لازم التجربة الاولى مع جمعية " التمثيل والآداب ،لم يغلق الباب أمام أصوات جديدة في تشكيل صورة المسرح الجزائري ،فقد ظهر صوت مسرحي حمل معه لواء التفعيل المسرحي ،فكان ( علالو) البيان الجديد لتارخية المسرح الجزائري ،فسجلت مسرحياته البدايات الجدية لآفاق مسرحية في الجزائر ،والذي يعتبره مؤرخو المسرح الجزائري ،من مؤسسي الحركة المسرحية الاولى وارهاصاتها ،متمثلة في الآثار المسرحية التي تركها ،منها : " زواج بوعقلين " عام 1926.تعتمد اللغة المسرحية البسيطة ( اللهجة العامية ) ،بطابع كوميدي هزلي ،جوهرها التوظيف التراثي ،خاصة مسرحية " جحا " وباقي التوظيفات النصية والتناصية من التراث العربي ،كألف ليلة و ليلة ،والطرائف والنوادر الساخرة ،التي شكلت متون الثقافة العربية في نصوص الأخبار والحكايات والنوادر الهزلية .

ويضاف صوت آخر ،أضفى تراكما لنص المسرحي الجزائري ،صاحب النزعة الاجتماعية الشعبية " رشيد القسنطيني " من خلال أعماله : " العهد الوفي عام 1927، " وجنون بو برمة عام 1928.واهم ميزة مسرحية التي اتصف " القسنطيني ،انه كان ممثلا وكاتبا مسرحيا ،مما اكسب تجربته عمقا مسرحيا وجماليا واجتماعيا.

ومن الأسماء المهمة التي ساهمت في بناء المسرح الجزائري " محي الدين بشطارزي ،الذي سجل أعمالا مسرحية ذات طابع إجتماعي ،تنزع الى الروح التقليدية الاجتماعية ،اي انها تنصب موضوعاتها على القضايا الاجتماعية التي كان يعيشها الشعب الجزائري في تلك الفترة ،منها : " من اجل الشرف ،تشيك شو ،دار المهابل ،الراقد ،ما ينفع غير الصح . وتميزت أعماله بالصبغة الاجتماعية ،فكان ناقدا للقضايا الاجتماعية المأسوية ،واعتمد على اللغة البسيطة في ابراز رؤيته المسرحية .

- **خصائص التجربة المسرحية الأولى :**

- توظيف الاستكشات كبداية فنية

- تعرض في المقاهي والاجياءااشعبية

- اعتماد العنصر الاجتماعي والفكاهي .

- الاعتماد على اللغة العامية في بناء المسرحيات .

- توظيف التراث الشعبي الساخر في المسرحيات المعروضة .

- الصفة الارتجالية والعفوية في الكتابة والتمثيل المسرحي.

- الابتعاد عن نقد الخطاب الاستعمار ي بصفة مباشرة .

- النزعة الشعبية كانت صورة مسرحيات المرحلة .

**✓ المسرح الجزائري والثورة التحريرية :**

عرف المسرح الجزائري صعوبات جمة مع المستعمر ،فقد كان مراقبا وكانت هذه الرقابة حاجزا كبيرا امام تطور المسرح الجزائري .

عمل الاستعمار جاهدا على الفضاء على هوية الحركة المسرحية ،التي فضحت صورته امام الشعب الجزائري ،فهو يدرك أن المسرح فن خطير في تحريك الوعى ،وتنشيط الهمم والكشف عن مساوئ الخطاب الاستعماري ،وأنشأ لهذا الغرض هيئات مسرحية تنقل روح الثقافة الاستعمارية ،وكرس - الاستعمار - جهوده المادية والبشرية لإضفاء المشروعية على سياسته الاستطانية .فنقل المسرحيات وروائع الفن المسرحي التي تخدم رؤيته الأيديولوجية ،انطلاقا من اختيار ممثلين جزائريين وفرنسيين ،ونصوص كأجهزة دعائية لأطروحات ،كواجهة تنويرية وحضارية ،ترسم خريطته في تثبيت ،اقدامه ،وترسيخ طموحاته التوسعية ،التي أوجد لها كتابا وفلاسفة يصوغون اراء وقناعات ،تبرر وجوده غير المبرر تاريخيا.

- الخطاب المضاد : من 1945 الى 1962.

وبالرغم من قوة وهيمنة الخطاب الاستعماري ،وأجهزته العسكرية والثقافية ،إلا أن هذه الهيمنة أوجدت لها خطابا مضادا ،يعمل على كسر وتصدع جزئيات هذا الخطاب ،وقوته السحرية والبراغماتية .وبدءا ،بأزمة الوعى التي أحدثها الثامن ماي 1945،والذي كشف مدى بؤس الخطاب الاستعماري ،ونظرته الأيديولوجية - التطيهربة - العرقية الظالمة والتعالي الامبريالي الذي افرز سلوكا قهريا اتجاه جموع الشعب الجزائري ،في مطالبته بحق الحرية والاستقلال .فكانت لغة الموت ركحا مسرحيا ومأساويا لتناقضات خطاب الحداثة والتنوير ،وشعارات : المساواة / الاخوة / الحرية ،تحولت الى قمامة التفكير اليميني والفاشي ،فكان الجزائريون ادواته وضحاياه بصفة مثالية.

فوجد المسرح الجزائري انه لا يحتاج إلى فنون التراجديا والدراما ،كي يمثلها امام الجمهور ،والذي تحول بدوره الى مسرح بحد ذاته ،وغابت الأعمال المكتوبة لان الفضاء الاجتماعي يحكي تفاصيل المسرح الحي العفوي ،دون ديكورات ،،، الخ ان هذه الماساوية شكلت الوعي الشقي ،للمتخيل المسرحي الجزائري ،دون الرجوع الى الاقتباس او الترجمة ،ومن رحم هذه الماساة ،ظهر جيل جديد من كتاب المسرح اخذ على عاتقه اعباء البؤس والجريمة التي تركها الخطاب الاستعماري ،متسلحا بروح ثورية جديدة مستلهما افاق التجربة ،ومترجما احوالها ،ومسجلا تاريخها البشع ( محمد النوري ،مصطفى بديع ،مصطفى قزدلي ،مصطفى كاتب ) .فهؤلاء انتصروا لقضايا شعوبهم ،فجاءت اعمالهم تنبض ألما وأملا وتحديا صارخا للهيمنة والتغطرس والتعطش لحليب الحرية وطريقها الصلب ،ونعشا في وجه الظلم والظالمين .

- المسرح الجزائري وخطاب التحرر 1962/1956/1954.

انفجار الثورة التحريرية الكبرى الهم كتاب المسرح ،واوقد وعييهم وحرك هممهم ،نحو قضية حيوية ،تخص الشعب كله ،فتحاز صناع التمثيل والمسرح ،مثلهم مثل بقية أفراد الشعب ،فساهموا في التوعية السياسية ،وتحريض الجماهير ،وتعبئتهم نحو قضية واحدة ،الا وهي التخلص من الاستعمار واذنابه .فكتبت مسرحيات عديدة مابين 1954و 1956 بمضمون ثوري تحرري ،منها : مسرحية " بلال " لمحمد ال خليفة " ، " حنبعل " ،لتوفيق المدني ،" بطل الشعب "للشريف شعيب ،الخ وتميزت هذه المرحلة ان المشتغلين بالمسرح عموما التحقوا بالجبال لمناصرة المجاهد ين ،والهروب من الآلة الاستعمارية الثقافية الفاسدة والقاهرة للحرية والتعبير.

ومع فترة التحرير ،تاكد جليا ان الثورة تحتاج الى جهاز دعائي وثقافي لاعطاء تصورها ورؤيتها ،لاسباب الحرب ضد الاستعمار داخليا وخارجيا ،ولهذا الغرض تشكلت فرق مسرحية خارج الجزائر مهمتها التعريف بالقضية الجزائرية والاهداف التي تسعى إليها ، وكانت البداية من تونس ،مع فرقة " جبهة التحرير الوطني للفنون الدرامية " والتي تراسها مصطفى كاتب ،واعتبرت هذه الفرقة الناطق الرسمي للقضية الجزائرية . حيث قدمت أعمالها مبرزة فنيا صورة الشعب الجزائري وتعلقه بالحرية ، ورفضه للهيمنة الاستعمارية . وكان خطاب المسرح لهذه الفرقة جامعا بين الموضوع الإنساني وبرزت أسماء من بينها : عبد الحليم رايس ، ومسرحياته : اولاد القصبة ،دم الاحرار ،الخالدون . وقد قدمت هذه المسرحيات في دول كثيرة ،وسجلت استحسانا وتعاطفا مع مضامينها السياسية ،ووضوح الرؤية الجمالية لاليات التعبير المسرحي ،واضاف الكاتب المسرحي المتميز " كاتب ياسين " اعمالا مسرحية : الجثة اامطوقة ، المراة المتوحشة ،مسحوق الذكاء ،الاجداد يضاعفون ضراوتهم .

- **المسرح الجزائري ما بعد الاستقلال:**

شهدت السنوات الاولى من الاستقلال السياسي للجزائر ،ميلاد الفرقة المسرحية الوطنية ،1963،وهي السنة التي تم فيها تأميم المسارح في المدن الجزائرية ،واستفادت هذه المرحلة من عناصر الفرق المسرحية الاولى ذات الزخم الثوري ،وبعد ذلك تشكلت اتجاهات المسرح الجزائري :

**1 المسرح الشعبي :**

جسده رويشد واراد لمسرحه ان يكون امتدادا طبيعيا ،" لرشيد قسنطيني "، وقدم مسرحيات : حسان طيرو ،الغولة ،البوابون .وتبقى تجربة رويشد في المسرح تقليدية ،لم تخضع الى إضافات مسرحية جديدة ،لما عرفه المسرح من تطورات تقنية .

2مسرح الإصالة والتراث : ومثل هذا الاتجاه الكاتب " ولد عبد الرحمن كاكي " والذي نهل من التراث الشعبي ،ومن الخرافات ،وكما هو الحال مع " طيب صديقى " في المغرب الاقصى ،وعز الدين المدني في تونس ،فاغلب المسرحيات مستوحاة من القصص الشعبي القديم المحفوظ في الذاكرة .ومن المسرحيات التي قدمها نذكر : القراب والصالحين ،وهي اقتباس للكاتب الألماني " بريخت " ( الانسان الطيب في سشتوان ) و ( كل واحد حكمه ) وهي اقتباس حر ومزج لكل من مسرحية محاكمة لو كليليس ،ومسرحية الكاتب برانللو كل شيخ له طريقة ،والقراقوز ،الماخوذة عن مسرحية الطائر الاخضر ،للكاتب غولدوني مائة واثنان وثلاثون وافريقيا قبل واحد .

**3مسرح الواقعية الثورية :**

مثل هذا الاتجاه عبد القادر علولة .قدم مسرحيات : العلق ، الخبزة ، التي فيها شيء من التقارب مع مسرحية توفيق الحكيم : الطعام لكل فم ،وحمق سليم ،وهي اقتباس حر من مذكرات مجنون للكاتب الروسي غوغول .

وقد ظهرت فرقة الكراك ( المركز الجهوي للتنشيط الثقافي ) لمدينة قسنطينة ،1965،قدمت مسرحيات عديدة : الحياة و الشباب ،تاليف علاوة وهبي ,وعبد الحميد حباطي ،احرزت على جائزة بمهرجان الشباب ،1965 ،ومدرسة الكذابين وهي للمؤلفين نفسهما ،واعتمد فيها على نوادر جحا، .كما قدمت الفرقة المسرحية شرارة في القصب ،ماخذوة من نص صيني ،وقدمت ايضا ثلاثية كاتب ياسين : الجثة اامطوقة ،الاسلاف يضاعفون ضرواتهم ،مسحوق الذكاء،وقدمت فرقة اخرى من وهران وهي ( فرقة سبعون ) مسرحية : ثمن الحرية في السوق السوداء ومسرحية العجيبة ،عن نص للكاتب الروماني الأصل " اوجين يونسكو .وفي العاصمة ( فرقة مسرح الشباب ) وهي فرقة مسرح وثقافة قدمت مسرحية " الشعب ،و حرية المرأة ,وفرقة ( مسرح البحر ) التي قدمت " جسدي صوته وفكره ،عن نص لبرتولد بريخت ،ومسرحية : محمد خذ حقيبتك ،لكاتب ياسين .

**4 اعمال المسرح الوطني :**

ارتكزت على الترجمة والاقتباس ،من اعمال مشاهير المسرح في العالم ،امثال ،بريخت ،ناظم حكمت ،ومن المسرح الكلاسيكي : شكسبير ،الذي قدم له المسرح الوطني : ااشمطاء ،او ترويض المرأة الشرسة ،و موليير ،وقدم له : دونجوان ،( سي قويدر المشحاح ) ، من اقتباس روشيد ومن الوطن العربي : توفيق الحكيم ،( السلطان الحائر ) وعلى سالم ( انت اللي قتلت الوحش ) .

ما قدمه الكتاب الجزائريون اقتصر على اللهجة المحلية ،امثال ( روشيد ،عبد الحميد رايس ،وعبد الرحمن كاكي ،ورضا حوحو ،ومحي الدين بشطارزي ،( ماينفع غير الصح ) .

كما ان الاعمال التي قدمها المؤلفون الجزائريون كتبت في اصلها با للغة الفرنسية واقتصرت كاتب ياسين [ بعد ذلك كتب توجه الي اللهجة العامية الجزائري. ] ومولود معمري واسيا جبار ...الخ

لقد تمثلت في المسرح الجزائري منذ نشاته - بعد الاستقلال - ( 1963 ..1972 ) جميع المذاهب والمدراس المعروفة في العالم : ( الكلاسكية والرومانسية والطلائعية وااواقعية الثورية والتسجلية .

**المسرح التونسي :**

إرتبط ظهور المسرح التونسي ،ومن خلال اول نص مسرحي،( مسرحية السلطان بين جدران يلدز) من تاليف "محمد الجعايبي ( 1938.1978) .وبعد النص ،توالت نصوص اخري ،لكل ،من ،" عبد المؤمن بن علي ،و " نورالدين بن محمود ونصه ( المتمردة ) ،و " محمد الحبيب " و " أحمد خير الدين "و زين العابدين " ...الخ .

ما يلاحظ على تجارب هؤلاء( النصوص ) انها كانت تفتقر ،لقواعد الكتابة المسرحية ،والسبب في ذلك ،ان هؤلاء الكتاب ،دخلوا مجال المسرح ،بخلفية ،الكتابة الشعرية والقصصية [ فهؤلاء لم يكونو يفرقوا بين الكتابة المسرحية والكتابات الفنية الاخرى ] .

تبقى تجارب هؤلاء الكتاب ،مجرد ارهاصات اولية ،في تاريخ المسرح التونسي . و على هذا الأساس يمكن أن نحدد " تاريخية المسرح التونسي " ،بدات مع حركة المسرح الغنائي ( 1908) ،وذلك من خلال وصول ،فرقة الجوق " سليمان قرادحي " الى تونس ،فقدمت هذه الفرقة عروض ،لها طابع ( الغناء والترفيه ،والرقص ...الخ ) .

**1 تأسيس المسرح التونسي :**

بعد مرحلة الارهاصات والنصوص الاولى ،وتقليد الفرق المسرحية التي جاءت من الشرق ،مثل فرقة وجوق سليمان قرادحي ) وسلامة حجازي ،وباقي الفرق الاخرى ،..الخ .

بدا المسرح التونسي وكتابه يبحثون عن مسرحهم الخاص ،كتابة وعرضا ،فخاض الكتاب التوانسة تجربة المسرح والتعرف على اصوله الفنية والدرامية والملحمية .

اجتهد الكتاب التوانسة في كتابة النص والعرض المسرحي ،فكانت جهودهم الاولى ،الانغراس في االتاريخ التونسى والبحث فى اشكاله التراثية ،وذلك بحثا ما يخدم المسرح من جهة وضرورات المرحلة ،اجتماعيا وسياسيا من جهة أخرى .

**2مميزات النص المسرحي التونسي ::**

تميز النص المسرحي التونسي ،شكلا ومضمونا ،بخصائص ،تاريخية وسياسية ،في توظيف الموضوعات التي تكون لها انعكاسات على الوعى التونسى ( مقاومة الاستعمار ،والغزو الثقافي ) ،بمعنى آخر ،ان المسرح التونسى ،اتخذ من التاريخ ( وزعماءه ) ،من أجل النهوض بالوعي الوطني والسياسي ،وفي هذا الإطار ،وظف المسرح التونسى التاريخ ،لابراز الهوية التونسية وابعادها ،( الأفريقية والعربية والاسلامية والمتوسطية ) .

**1/2خصوصية الهوية :**

اشتغل الكتاب التوانسة على موضوع الهوية التونسية ،واعطاءها ،بعد تاريخيا وثقافيا ، ولتعبير عن طبيعة هذه الهوية التونسية ،صاغ هؤلاء الكتاب ،تجارب انظمة حكم اسلامية وشخصيات تاريخية ( الحفصيون ،عقبة بن نافع ،موسى بن نصير ،عبد الرحمان الداخل ،...الخ ) ،وكان الهدف من هذا التوظيف التاريخي ،هو خلق ملامح هوية تونسية لها مرجعيتها التاريخية والاجتماعية .

**2/2 الخصوصية السياسية :**

بلورت النصوص المسرحية ،فكرة ،بناء الزعامة السياسية والدينية والعسكرية ،اي ان هذا البناء كان يهدف الى تشكيل ،" الفرد الحاكم " القوي ،وقدرته في تقديم الافضل سياسيا ودينيا واقتصاديا واجتماعيا .وقد نتساءل لماذا النصوص المسرحية التونسية ،ركزت على تمثيل ،فكرة الزعامة ؟ ،في راينا ان هذا التوظيف له ما يبرره ،فالسياق تلك المرحلة ( مقاومة الآلة الاستعمارية ) هو الذي دفع الكتاب التوانسة ( توظيف والبحث عن فكرة الزعيم ) ،حتى يكون قدوة للجماهير في عملية التحرر من القيود الاستعمارية .

**2/3التأصيل والحداثة:**

خاض المسرح التونسي تجربة التأصيل والحداثة ((( وقد عمل على بن عياد على تونسة النص المسرحي وتأصيل الخطاب الدرامي وتحريره من الغرب ،وسبب في ذلك ان المجتمع التونسي عرف تحررا بعد الاستقلال )) [ بتصرف،قول له مرجعه ) ،فتجربة بن عياد وعمله على تاصيل النص المسرحي التونسي ،كانت تهدف الى ابراز ملامح خاصة ،لنص والعرض التونسى ،اي ان يكون هذا النص يحمل البعد الثقافي التونسي ويترجم الوعي التونسي فكريا وجماليا ،ونشير هنا أن تجربة بن عياد في دعوتها الى فكرة التأصيل المسرحي ،لا تعني بالضرورة عدم الانفتاح او الاقتباس من النصوص العالمية ،وانما فقط يجب صياغتها وبناءها وفق بنية الثقافة التونسية ومراعاة تلقى الجمهور واحترام خصوصيته واشغالاته الاجتماعية والسياسية .

✓ **تجربة : عزالدين المدني :**

اعتمد ' عزالدبن المدني " على النص التراثي ،في عملية التأصيل والبناء ،لنص مسرحي تونسي ،يجمع بين المكونات التراثية من جهة والادوات المسرحية الحديثة من جهة اخرى ،فكان تجريبه يهدف الى صياغة ،شكل مسرحي فيه من التأصيل والتحديث ،وللوصول الى هذا المبتغى ،الف وانتج لنا نصوص تحمل في تضيمناتها ،مقومات التجريب المسرحي ،( ثورة صاحب الحمار ،رحلة الحلاج ،دايون الزنج،التربيع والتدوير ،والغفران ،مولاي السلطان الحفصي .....الخ ).

المسرح المغربي :

**تمهيد :**

كان ،للتراث الشفوي والفلكوري والشعبي ،دورا مهما ،في بروز المسرح المغربي ،اي ان الارهاصات الاولى ،لنشأة هذا المسرح ،كانت امتدادا ،لثقافة الشعبية المغربية ،وتنوعها الثقافي ،فالثقافة المغربية ،في تعددها ( الامازيغي والاندلسي ،والعربي وااروماني ) ،ساهمت بشكل اوباخر في بناء مرجعية هوية المسرح المغربي وجمالياته الدرامية والملحمية .

**1 أهم الاشكال المسرحية في المسرح المغربي :**

استمد المسرح المغربي ،اشكالا مسرحية مختلفة ،فكانت هذه الاشكال المسرحية رافدا فنيا وموضوعاتيا ،في قول الافكار والموضوعات الاجتماعية والسياسية .:11

فقد وظف الكتاب المغاربة الاشكال الشعبية ،الاقرب ،للقوالب المسرحية وخصائصها ،ومن بين الاشكال التي عرفها المسرح المغربي :

**1الحلقة :**

تعتبر الحلقة الشعبية ،كشكل إجتماعي ،والتي هي عبارة عن تجمع دائري ،لمجموعة من الأفراد ،يجتمعون او يتحلقون في ما بينهم ،في التجمعات ( الاسواق ،الاحتفالات ،الجنائز ..الخ ) فالحلقة وشكلها وطريقتها ،وما يطرح فيها من موضوعات بشكل ارتجالي وعفوي حيث تحكي فيها كل المشكلات المختلفة .

فهذا النموذج - الحلقة - وشكلها الاجتماعي ،نجد فيها ،الخصائص المسرحية والتي يمكن تحويلها الي عمل مسرحي ،- طبعا -كشكل - واعادة صياغته وفق البناء الدرامي او الملمحي .

وحضرت الحلقة المغربية ومثلت في الاسواق تحديدا مثل :

✓ سوق باب عجيسة / بفاس .

✓ سوق باب منصور العليج / بمكناس .

✓ سوق ساحة الفنا / بمراكش .

✓ سوق ساحة الفنا / بمراكش .

أما المضامين التي احتوتها الحلقة في الاسواق الشعبية ،كانت ذات ابعاد اجتماعية ،حيث مزجت بين في شكلها ومضمونها بين الهزل وااشعر والغناء واارقص ..الخ.

ونشير في هذا السياق أن الجمهور في تلقيه لهذه " الحلقات " ،كان تلقيا احتفاليا ومتقلبا ،لمضامنيها وموضوعاتها خاصة ( أساطير ،تاريخ ،خرافات ،سير شعبية ...الخ )

وجد الجمهور المغربي في تلك الفترة ،ان الشكل التعبير ي ،للحلقة ،تعبيرا مناسبا ،للوعيه وثقافته .

2 **البساط :**

هو شكل مسرحي ،كان في البداية يقدم ،لتسلية السلاطين ،هدفه كان ااوعظ والارشاد ،وتوجيه النصح .وقدم هذا شكل في قالب ترفيهي ،وعرف عن هذا القالب ،بعد خروجه من دائرة السلاطين ،الى الفضاء العام والشعبي وتقديم عروض في المواسم الكبري ،فتحول مضمونه من مدح السلطان ،الي النقد الصريح وكسر الحشمة وقول الاشياء دون تحفظ ،اتجاه الجمهور

وعلى اارغم من التغير الذي عرفه هذا الشكل ،الا أنه بقى محافظا على قالبه الفكاهي .

**3 سيدي الكتفي : ( فاس )**

إرتبط ظهور هذا الشكل ،بالحرف الصناعية ،وكان هذا الشكل يعبر عن ثقافة ( المعلمين ) ،وتأسس هذا المسرح في عهد السلطان " المولى يوسف " .

وسيدي الكتفي : هو عبارة عن تجمع لمجموعة من 12 فرد ،يراسهم ،"مقدم" .

ويطرح هذا الشكل الموضوعات الاجتماعية الخاصة والعامة .

4 **الشكل المسرحي الحديث :**

تعرف المسرح المغربي على اشكال حديثة ،وبعد فترة الانعزال السياسي والاستعماري الذي كان يحكم المغرب ( الفرنسي والاسباني ) ،انفتح المسرح المغربي بعد الاستقلال على مدراس مسرحية متنوعة ،فاخذ منها اقتباسا وترجمة ومعرفة ،كتجربة اولى في تعلم اصول المسرح وقواعده ،ثم بعد هذه التجربة ،خاض المسرح المغربي وكتابه ،في البحث عن هوية مسرح مغربي له خصوصياته واشكاله ،فاتجه الكتاب المغاربة ابداعا وبحثا ،في البحث عن الاشكال المغربية واعادة تجريبها وفق رؤى تخدم السياق الثقافي المغربي ،وعلى هذا الأساس كان التوجه هو المزواجة بين التأصيل - الشكل المسرحي - والحداثة في صياغة النصوص والعروض ،التي تتماشى مع ضرورات التلقي عند الجمهور المغربي .